

## 21 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - في فوائد غض البصر

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وبعد ايها - [00:00:00](#)

اخوة في شرح منظومة الآداب وصلنا الى صفحة مئتين وواحد وثمانين. الجزء الاول عند ذكر المقام الثاني ذكر عقوبات من اطلق نظره في الدنيا بسم الله سمش بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)

قال المصنف رحمه الله فغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. امين المقام الثاني المقام الثاني نعم المقام الثاني في بعض عقوبات من اطلق نظره في الدنيا ممن اراد الله به خيرا ليستره عن المعصية بارسال ذلك. روى ابن عباس يعني ان الله - [00:01:10](#)

عجل لهم العقوبة زجرا لهم ليرعوا عما وقعوا فيه. نعم وروى الامام الحافظ. روى ابن عباس. نعم روى ابن حبان نعم روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يتشلسل دمه - [00:01:40](#)

التقاطر. نعم. فقال له ما لك؟ ما لك. نعم احسن الله فقال له ما لك؟ قال مرت بي امرأة فنظرت اليها فلم ازل اتبعها بصري. فاستقبلني جدار فضربني. فصنع بي ما ترى. فقال ان الله تعالى اذا اراد - [00:02:10](#)

بعبد خيرا عجل له عقوبته. وروى الامام الحافظ رجب ابن الجوزي في ذم الهوى وصحى ابن حجر من غير ذكر القصة يعني اذا صح المتن ان الله اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبته - [00:02:30](#)

سبب القصة. نعم. وروى الامام الحافظ ابن الجوزي في تبصرته بسنده عن ابي يعقوب النهري قال رأيت في الطواف رجلا يفرض عين وهو يقول في طوافه اعوذ بك منك فقلت لهم - [00:02:50](#)

ما هذا الدعاء؟ فقال اني مجاور منذ خمسين سنة. يعني مجاور في مكة. نعم. فنظرت الى شخص يوما فاستحسنته فاذا بلطمة وقعت على عيني. فسألت على خدي فقلت اه. فوقعت اخرى وقائل يقول لو زدت لزدناك - [00:03:10](#)

الله المستعان. نعم وروى بسنده عن عبدالرحمن ابن ابن احمد ابن عيسى ابن ابي الاذان. قال كنت مع استاذ ابن ابي الاذان ها. عندي الاذان. هم انا عندي ابن ابي الاذان. اقول الصحيح المثبت كما في المصدر الاذيان - [00:03:30](#)

نعم. قال كنت مع استاذ ابي بكر الدقاق. فمر حدث فنظرت اليه. نعم عندنا الزقاق نسبة الى بيع زق واصلاح وكل هناك نسبة بالدقاق والزقاق لكن الظاهر ان هنا الزقاق كما هو في المصادر. نعم. فرأني - [00:04:00](#)

ابي انظر اليه. نعم. فقال يا بني. كنت معه. كنت مع استاذ ابي بكر الدقاق. الزقاق. كنت مع استاذي ابي بكر الزقاق فمر حدث فنظرت اليه فرأني استاذي انظر اليه فقال يا بني اتجدن غبها ولو بعد حين - [00:04:30](#)

النظر الى هنا من امرد حسن وهذا محرم. نعم. فبقيت عشرين سنة انا اراعي ذلك الغل. فنمت ليلة وانا متفكر فيه. فاصبحت وقد نسيت القرآن كله الله اعلم عن مثل هذه الاشياء يعني رجل آآ عمل ذنبا وتخوفا - [00:04:50](#)

منه عشرين سنة يعني يعني ندم وتاب. الله عز وجل وعد بقبول التوبة. ومسألة انه ينسى القرآن في ليلة كلة في ليلة واحدة كلة. الله

اعلم في مثل هذه الاخبار - 00:05:20

الله اعلم في مثل هذه الاخبار ما هي كان ينبغي ما تحتاج الا امور اكثر من يقول ويذكر في القرآن من يخاف وعيد. الذي لا تخوفه

النصوص ما يحتاج لمثل هذه الاقاصيص - 00:05:40

على كل الذنب يعاقب به الانسان قد يعجل او قد يؤجل يؤخر يقدم هذه واقع لا شك فيها. هذا امر النص نصت عليه الادلة. نسال الله

ان يعفو عنا ويتجاوز - 00:06:00

لكن ما يحتاج مثل هذه الاشياء الغريبة ما يحتاج ان الانسان مثل من صحته تحتاج نظر نعم وما يدري ما سبب ذلك قد اصابه شيء

اخر يعني ربط هذا الشيء بعد عشرين سنة وكذا التائب يعفو الله عنه - 00:06:20

نعم وفي تاريخ مكة للازرقى قال ابو بكر ابن احمد النصر هذه الاشياء تياس الانسان من التوبة اذا كان وقع في الذنب وتاب منه ومع

ذلك يؤاخذ ويعاقب. يصير موعظتها عكسية - 00:06:50

تياس الانسان من التوبة فهي اخبار الله اعلم بصحتها. نعم. وفي تاريخ الازرقى قال ابو بكر بن احمد بن نصر الزقاق الكبير قدس الله

سره جاورت بمكة عشر سنين فكنت اشتهي اللبن. فغلبتني نفسي فخرجت الى عسفان. عسفان. احسن الله اليك يا شيخ. فخرجت الى

عسفان واستضفت - 00:07:10

حيا من احياء العرب فنظرت الى جارية حسناء بعيني اليمنى فاخذت بقلبي فقلت لها قد اخذك بكل فما لي لغيرك فما لي لغيرك

مطعمي. قالت تفتح بك الدواء الغالبة. هم. تفتح بك الدواء الغالي - 00:07:40

عندنا قالت تقبح بك الدعاوي عالية. هم اختلاف ترى نقول انها كذا لكن الصواب يقول انها قالت الجارية لما قال لها هذه الكلمة قد اخذ

كلك بكل فمالي لغيرك مطعم. قالت تقبح بك الدعاوي العالية. يعني انت تدعي انك - 00:08:00

انك زاهد وانك ثم تقول مثل هذا الكلام لو كنت صادقا لذهبت عنك شهوة اللبن اصلا انت ما البرية للبادية الا مشتهي اللبن. تدعي انك

صادق وزاهد. ثم ثم يقع مثل هذا النظر الى النساء ايوه قال لو كنت صادقا لذهبت عنك - 00:08:30

شهوة اللبن. قال فقلعت عيني اليمنى. فقلعت عيني. نعم احسن الله اليك. قال فقلعت عيني اليمنى التي نظرت بها اليها. فقالت فقالت

مثلك من نظر لله تعالى تابع فرجعت الى مكة وطفت اسبوعا ثم - 00:09:00

اسبوع سبعة اشواط. ايوا. ثم نمت فرأيت في منام يوسف الصديق عليه السلام. فقلت يا نبي الله اقر الله عينيك لسلامتك من زليخة.

زليخة. فقال لي يا مبارك بل انت اقر الله عينيك بالسلامة من العسفى. ثم - 00:09:20

من العسفانية ثم تلا عليه السلام ولمن خاف مقام ربه جنتان فصحت من طيب تلاوته ورخامة صوته. وانتبهت واذا بعيني المقلوعة

صحيحة. الله اعلم عنتس يقلع عينه ما الذي يحلل له ان يقلع عينه؟ هذا فعل كبير من الكبائر. مثل هذه الاقاصيص تشين بعض -

00:09:40

كتب هذه ما كان للشيخ ان يولدها. لانها اولاً مكذوبة وثانياً اه فعلها حرام فيها اشياء ما تليق ما تليق انه يقول نظرت الى جارية

حسنا بعيني اليمنى كيف يعني اطبقت اليسرى - 00:10:10

فصل العينين العين يوجهها على جهة هذي كذبة اولى. وثانياً قلع عينه. هذا لا يحل له وثالثاً يقول نمت واصبحت قد رجعت عيني.

هذه هذه محتاجة معجزة تحتاج الى هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها بيده فيرجعها الله. كما فعل في عين ابي قتادة -

00:10:40

عجيب مثل هذه الاشياء يوردها بعض الناس يظن انها تنفع هذي تضر مال ولا تنفع تضر ولا تنفع. اذا اذا قرأها جاهل ورأى بحرام

وذهب يقلع عينه ينتظر يوسف يأتيه في المنام - 00:11:10

السلام وثم ترجع له عينه. هذا جهل. هذا جهل. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة او رجلاً يهادى بين رجلين او امرأة تسير الى

مكة قال قالوا ما بها؟ قال نذرة ان تحج على قدميها - 00:11:30

قال مرهف فتركب فان الله غني عن تعذيب اختك لنفسها. ولما رأى رجلاً رأى رجلاً يطوف وقد اخذ بمسعة وجعلها في انف رجل يقوده

كالدابة. قال انه نذر ذلك. قال اطلقه وخذ بيمينه - [00:11:50](#)

زجرة عن هذا كل هذا من من ينبغي الاخذ بالنصوص الشرعية ترك هذه الخرافات من اقوام الله اعلم بما كانوا عليه من الاعتقاد لولا الجهل ما ما فعلوا مثل هذه الاشياء - [00:12:10](#)

عفا الله عنا وعنهم. نعم. احسن الله اليكم شيخنا. قال المصنف رحمه الله في تبصرة ابن الجوزي بسنده الى ابي بكر الكتاني. قال رأيت بعض اصحابنا في المنام. فقلت ما فعل الله بك؟ قال - [00:12:30](#)

عرض علي سيناتي فقال فعلت كذا وكذا. فقلت نعم. قال وفعلت كذا وكذا. فاستحييت ان اقرأ. فاستحييت ان اقر فقلت فما كان ذلك الذنب. قال مر بي غلام حسن الوجه فنظرت اليه. قال ابن الجوزي فقد روى وقد روي عن - [00:12:50](#)

في عبد الله الزراد. ما هذا دلت الادلة عليه؟ ان الانسان تعرض عليه اعماله. انها تعرض عليه ويقرر بها كما جاء في الحديث من نوقش العداء الحساب عذب قالت يا رسول الله ان الله يقول فحسبناه حسابا يسيرا قال - [00:13:10](#)

كذلك العرض والعرض بينه حديث ابن عمر ان الله يدني كنفه على عبده فيقول اتذكر ذنب كذا حتى اذا ظن انه هالك قال قد سترته عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. هذا عرض - [00:13:30](#)

نعم قال ابن الجوزي وقد آروى عن ابي عبد الله الزراد انه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله به قال غفر لي كل ذنبي اقررت به كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا. استحييت ان اقر به - [00:13:50](#)

اوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي. قيل ما الذنب؟ قال نظرت الى شخص جميل. وقد انهيت الكلام بما لعل فيه في هذا الباب في كتاب قرع السياط في قمع اهل اللواط والله اعلم. اعوذ بالله. الصوفية - [00:14:10](#)

ابتلوا باستباحة النظر. النظر الى المردان. فلذلك كثر عندهم مثل هذه الخرافات والاشياء والبواطيل التي جاءتهم من سبب اطلاق النظر. وهم يزعمون انهم تجردوا لله هذا يكثر فيهم ولذلك صنفه كثير من العلماء المؤلفات في - [00:14:30](#)

تحريم هذا النظر الى المردان و نحو ذلك لوجود من استباحه نعم المقام المقام الثالث في نكات لطيفة واخبار ظريفة تتعلق بما نحن بصده منها ما حكاها الامام ابن القيم في كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين. قال وقعت مسألة ما تقول الفقهاء في رجل نظر الى

امرأة فعلق حبها - [00:15:00](#)

بقلبه واشتد عليه الامر. فقالت له نفسه هذا كله من اول نظرة. فلو اعدت النظر اليها لرأيتها دون ما في نفسك فسلوت عنها فهل يجوز له تعمد النظر ثانيا لهذا المعنى؟ قال فكان الجواب الحمد لله لا يجوز لا يجوز هذا لعشرة - [00:15:30](#)

في اوجه يعني ابن القيم اجاب. نعم. لان الشيطان زين لذلك الرائي انه ينظر اليها لعله يرى فيها شيئا قبيحا لا يجوز نعم. لا يجوز هذا لعشرة اوجه. احدها ان الله سبحانه وتعالى امر بغض البصر. ولم يجعل شفاء القلب - [00:15:50](#)

فيما حرمه على العبد مثل ما قال في الخمر ثم قيل له يا رسول الله رأيت الخمر تتخذ دواء؟ قال انها داء ان دا كذلك النظر داء. فلا يتخذ شفاء. نعم. الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

ما سئل عن نظر الفجأة فقد آعلم انه يؤثر في القلب فامر بمداواته بصرف البصر لا بتكرار النظر. صحيح صحيح صحيح من قال انظر نعم الثالث انه صرح بان له الاولى وليست له - [00:16:30](#)

ومحال ان يكون دواءه مما له ودواؤه مما ليس له. محال ان يكون دأؤه. احسن الله يا شيخ. ومحال من يكون دأؤه مما له ودواؤه مما ليس له. نعم. الاولى التي يعني - [00:16:50](#)

عنها اذا وقعت سهوا معفو عنها كانت هي الداء فكيف يكون الدواء بالمنهي عنها بما ليس له كما قال ابو نواس ودواني بالتى كانت هي الداء ما تأتي يعني الخمرة - [00:17:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تداووا ولا تداووا بحرام. نعم ان الظاهر قوة الامر بالنظرة الثانية لا نقصه. والتجربة شاهدة به. والظاهر ان الامر كما ما رآه اول مرة ولا تحسن ولا تحسن المخاطرة بالاعادة. الظاهر ان قوة الامر ها بالنظرة - [00:17:30](#)

الثانية ان الامر يزداد في النظرة الثانية ويا اقوى الامر اللي هو العشق يزداد بالنظرة الثانية ولا يضعف التجربة شاهدة به. شاهدة ان

العاشق كلما رأى معشوقه ازداد شوقا له. هذا الامر - [00:18:00](#)

ولا ينبغي المخاطرة. نعم. خامس. ربما رأى فوق الذي في نفسه فزاد عذابه. اعوذ بالله. اي نعم. قد يكون تأمل رأى شيئا اشد حال العورة شيئا كان مخفيا او رأى باكثر باحسن تجمل من الحالة الاولى - [00:18:22](#)

نعم السادس ان ابليس عنده ان ابليس عند قصده للنظرة الثانية يقوم في ركابه فيزيين له ما ليس بحسن لتتم البلية. يعني يستغل ابليس الحال يحظر فيزيين له المرئي نعم السابع - [00:18:43](#)

انه لا يعان على بلية اذا اعرض عن امتثال امر الشارع وتداوى بما حرمه عليه. بل هو جدير ان تتخلف عنه المعونة. نعم. اذا كان ابتلي واعرض عن امتثالهم للشارع والصبر لا يعان اذا تداوى بالمحرم. نعم - [00:19:08](#)

الثامن ان النظرة سهم مسموم من سهام ابليس. ومعلوم ان الثانية اشد ومعلوم ان الثانية اشد سما كيف يتداوى من السم بالسم؟ نعم. صحيح التاسع ان صاحب هذا المقام في مقام معاملة الحق عز وجل في ترك محبوبه كما زعم وهو يريد - [00:19:26](#)

وهو يريد بالنظرة الثانية ان يتبين حال المنظور اليه. فان لم يكن مرضيا تركه. فان لم يكن مرضيا. احسن الله. فان لم يكن تركه فاذا يكون تركه لانه لا يلائم غرضه لا لله تعالى. فاين معاملة الله سبحانه وتعالى - [00:19:51](#)

في تركه المحبوب لاجله. هم. ولما اراد ان يداوي نفسه اراد ان ينظر في حال تزهده في المحبوب فاذا رجع الى ارضاء النفس ارضاء النفس واقناعها. بينما كان يجب ان يجاهد لله. وعليك السلام. ان يجاهد لله بالصبر. والذي - [00:20:11](#)

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه اتركه لله نعم العاشر يتبين بضرب مثل مثل يتبين بضربه مثل مطابق للحال وهو انك اذا ركبت فرسا جديدا - [00:20:36](#)

فمالت بك الى الطريق ضيق لا ينفذ. الى طريق ضيق احسن الله فمالت بك الى طريق ضيق لا ينفذ ولا يمكنها تستدير فيه للخروج. فاذا همت بالدخول فيه فاكبحها لان لا تدخل. فاذا فاذا همت بالدخول فيه فاكبحها - [00:20:57](#)

الا تدخل فان دخلت خطوة او خطوتين فصح بها وردها الى وراء عاجلا قبل ان يتمكن دخولها. فان رددتها الى ورائها سهل الامر. وان تواليت حتى ولجته وسقتها. وسقتها داخلا ثم قمت تجذبها بذنبها. عسر عليك - [00:21:17](#)

او تعذر خروجها. فهل يقول عاقل ان طريق تخليصها سوقها الى داخل؟ وكذلك النظرة. نعم. النفس هكذا النفس وهكذا مع النظر لا تزداد وطمعا. نعم. وكذلك النظرة اذا اثرت في القلب فان عجل الحازم وحسم المادة من اولها سهل علاجه - [00:21:37](#)

وان كرر النظر وتأمل محاسن الصور. ونقلها الى قلب فارغ فنقشها فيه. تمكنت المحبة. وكلما تواصلت كانت كالماء يسقي الشجر فلا تزال شجرة الحب تنمى. فلا تزال شجرة الحب تنمى حتى يفسد القلب - [00:22:05](#)

تعرض عن الفكر فيما امر به. فيخرج بصاحبه الى المحن ويوجب ارتكاب المحظورات والفتن. والله اعلم. صحيح صحيح ومنها انه رفعت للامام ابي الخطاب بن احمد الكلوزاني من اكابر ائمتنا رقعة فيها. هذا ابن الخطاب من اصحاب الامام - [00:22:25](#)

ابي اعلى مع اصحاب الوجوه لعله هناك اكبر اصحابه هو وابن عقيل وهؤلاء طبقة كبيرة نعم قل لابي الله. نعم. قل لابي الخطاب. قل لابي الخطاب نجم نجم الهدى. وقدوة العالم في عصره - [00:22:47](#)

لازم العالم وقدوة العالم في عصره لا زلت في فتواك مستأمنا. مستأمنا احسن الله لا زلت في فتواك تأمن من خدع الشيطان او مكره ماذا ترى في رشأ اغيب حاز اللم - [00:23:11](#)

حازا لما. احسن منك. حاز اللما والدر في ثغره. لم يحك بدر التتم في حسنه حتى ماذا ترى في رشأ اغيب الرشا ولد ظبا يعني يسمى الخشف الخشف الصغير ها - [00:23:28](#)

يعني فيه نعومة وغيد ذلك سموا غيداء من فيها ليونة وتمايل. حاز اللماء والدر في ثغره جمع اللمع يقول اللمع سمرة في الشفا نعم بصفة يصفها بانها كالخشف الصغير. نعم. لم يحك لم يحكي البدر التتم في حسنه حتى - [00:23:52](#)

ما حكى الزنبور في خصره فهل يجيز الشرع تقبيله؟ لم يحكي البدر تمي في حسنه ها حتى الزنبور في خصره يحكي ها كذا عندكم كلكم يعني والزنبور اذا رئيس الزنبور تجد انه من الاسفل كبير - [00:24:21](#)

في الوسط خصره ظيق. ومن اعلى فيصف المرأة بهذا بانها عريضة كبيرة الارداف ضامرة الخصر جدا نعم وان يعني اه احسن حسنا من البدر اذا تم البدر اجمل من البدر - [00:24:44](#)

تحاكي الزنبور في الخصر في ضيق خصرها. نعم. فهل يجيز؟ فهل يجيز الشرع تقبيله فمن خاف من وزره يعني هيمان في الحب. نعم. ام هل على المشتاق في ظمه من غير ادناء الى صدره - [00:25:08](#)

اتم اذا ما لم يكن مزمرًا. اثم. اثم. يقول فهل ام هل على المشتاق اثم؟ هذا هو. ايه اذا ما لم يكن مظمرا غير الذي قدم من ذكره. فاجاب رحمه الله ورظي عنه يا ايها الشيخ الاديب الذي - [00:25:28](#)

قد فاق اهل العصر في شعره تسأل عن تقبيل بدر الدجى وعطفا زنديك وعطف زنديك احسنت وعطف زنديك على نحره هل ورد الشرع بتحليله لمستهام خاف من وزره؟ من قارف الفتنة ثم ادعى العصمة - [00:25:48](#)

قد نافق في امره هل فتنة المرء سوى الظم والتقبيل للحب على ثغره؟ وهل دواعي ذلك المحبوب هل في تمثل مرئي سوى الظم والتقبيل للحب على ثغره؟ وهل دواعي وبذله ذاك لمشتاقه يزرى على هارون يزرى على هاروت في سحره ولا يجيز الشرع اسباب ما - [00:26:08](#)

المسلم في حضره فانجو وادعوا عنك يا شيخ. فانجو ودع عنك صداد الهوى عساك ان تسلم من شره. هذا جواب الكروذان قد جاء يرجو الله في اجره رحمه الله عجيب بعض الناس انه هذه الاسئلة - [00:26:38](#)

ويدعي مع ذلك انه اه ادعى العصمة وانه لا ضرر عليه ولا خوف لكن يريد ان يشفي غلته من الشوق والمشتان باشياء بالنظر والتقبيل ها والظم وقد تكون بعض الاسئلة اسئلة مطارحات ادبية ليست لها حقيقة - [00:27:00](#)

فيجيبه هذا المفتي استاه على روي شعره وابياته وبين له كل من قال يا ايها الشيخ الاديب الذي قد فاق اهل العصر في فعله انه شاعر شاعر هو يغلب على الشعراء والادباء الملاحاة في الكلام ويعني - [00:27:26](#)

اه قد يقولون اشياء لم يقصدوها. خاصة كونه يزعم انه شيخ وانه فيكون من باب المطارحات الادبية تسأل عن تقبيل بدر الدجى ها وعطف زنديك على نحره ايضا تريد ان تعطف يدك عليه - [00:27:50](#)

هل ورد الشرع بتحليله لمستهام خاف من وزره يعني مستهام مبتلى يجوز له ان يشفي غليله من هذا من باب دواء العاشق قال من قار فالفتنة ثم ادعى العصمة قد نافق في امره. ما يمكن تدعي العصمة وانت هذا هذا نفاق - [00:28:10](#)

هل فتنة المرء سوى الظم سوء الظم والتقبيل للحب على ثغره وهل دواعي ذلك المشتهي الا عناق البدر في خدره خدره كل هؤلاء الذين وقعوا ما كان كلهم يدعون الذين وقعوا في الفواحش كلهم يقولون انه ها مستهام ومبتلى - [00:28:38](#)

ولا يجيز الشرع اسباب ما يورط المسلم في حضره حضره يعني في في المحظورات عساك ان تسلم من شره هذا جواب قد جاء يرجو الله في اجره رحمه الله. نعم. قال - [00:29:02](#)

ابن القيم بعد ايراده لما ذكرنا فهذا جواب اهل العلم وهو مطابق لما ذكرنا يعني من عدم اباحة النظر للمحسوب. حيث زعم ان النظر ربما يذهب من تاع به فؤاده المحجوب. فان احتمال مفسدة الم الحب مع غض البصر. وعدم تقبيله وضمه - [00:29:27](#)

اقل من مفسدة النظر ونحوه. صحيح. فان هذه المفسدة اعني مفسدة النظر تعني مفسدة النظر ونحوه تجر الى هلاك القلب وفساد الدين. فغاية ما يقدر من وغاية ما يقدر. احسن. و - [00:29:47](#)

حيث ما يقدر من مفسدة الامسك عن ذلك. سقم الجسد او الموت تفاديا عن التعرض للحرام. يعني اقصى شئ يصاب به انه يمرض من الهيام والعشق او قد يموت لكن يسلم له دينه ويموت لله وفي الله - [00:30:04](#)

ويعاني الامراض لله اذا لم يشفه الله بدعائه وسؤاله ورقبته فقد قد ينبت لانه وجد من مات وجد من معك كما عرف عن عروة بن حزام وعرف عن جميل بثينة وعرف من اصيب بالهيام والجنون - [00:30:22](#)

من الملوح قيس العامري مع معشوقته ليلي كلهم يعني اصيبوا وما شفاهم النظر. نظروا ونظروا وما شفاه زادوا ولكنهم لما لم يحصلوا مقصودهم ماتوا من العشق والنظر ما شفاهم ما زادهم الا هياما او هياما - [00:30:46](#)

فاذا ما يصاب به العاشق المستهان سواء نظر او مكن نفسه او لم ينظرهم سواء بل ومن مات وهو متمكن من النظر ومجالسة المعشوق والتلذذ بكلامه كثير وما ذكر منهم ان احدا منهم صبر حتى مات - [00:31:17](#)

اذا ذكر كما يعني ذكر من من عشق فعفى فمات فهو شهيد وهو ان كان ضعيفا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح الا ان المعنى صحيح. كحكيم يعني بغض النظر عن صحته. حديثا لانه صبر لله - [00:31:41](#)

يعني يصل منزلة الشهداء بهذه الصبر وبعفة ووقعت له العشق بنظرة واحدة او شيئا ثم او تاب منه اعوذ بالله من رحمة الخالق الجليل اعوذ بالله كيف يصل بهم الامر - [00:32:05](#)

الى هذا الحد. لما قال هذا البيت مات في اليد. الله في بعضهم يعشق المردان نسال الله العافية والسلامة. اشد اشد قبحا من رحمة الخالق الجليل. اعوذ بالله وقت الموت رحمة الله هو الان الناس في حاجتها عند الموت اشد - [00:32:33](#)

لا اله الا الله لا يدل ان القلوب فرغت من حب الله وامتلأت بحب المعشوق الصور هذي يقول ابن يقول النعمان ابن بشير انه ذهب جابيا ذكر ابو ابو علي القالي في الامالي - [00:32:56](#)

انه يقول فكنت في بادية جباية الصدقة في زمن معاوية وكنت في بيت اعرابية وفي فناء البيت اه رجل مسجى او على ظهره وهو ينشد ويقول نقول اه جعلت لعراف اليمامة حكمه - [00:33:15](#)

وعراف نجد انهما شفيان فقال نعم نشفي من الداء كله وراحة مع العواد بيتدران فما ترك من رقية يعلمانها ولا سلوة الا وقد سقياني فقال شفاك الله الله ما لنا بالذي - [00:33:49](#)

تعلق منه تعلق منك القلب من يدانك تعلقت منك كذا ما لنا فيه يدان ليس لنا فيه قوة يقول كل رقية اعطوني اياها كل سقي آآ سلوى عن العشق عطوني اياه ما شفيت - [00:34:15](#)

ويقول اه الهوا ناقتي خلفي وقدامي الهوا واني واياها لمختلفان. عشق ابنة عمه عفراء والله لولا حب عشراء عفراء يعني المقصود ايش؟ قال الشاهد من هذا قال فمات سألت عنه الفتاة قالت هذا المسكين عروة ابن حزام - [00:34:34](#)

هيمن في عشق ابن بنت عمه التي زوجته ثم قال اخذته وغسلته صليت عليه وكفنته وصليت عليه ودفنت وهو وهو يعني لم يمتنع من النظر اليها احسن الله اليكم يقول على كأن حمامة كأن - [00:35:11](#)

كأن قلدت لان حمامة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان قلبه يضرب علقت بجناحها كيف تخفق ها كانك قطة علقت علقت بجناحها على كبد من شدة الخفقان عشقه له - [00:35:41](#)

حتى ذكر انه لما قال هو جاء من جهة اليمن وتوجه قالوا في العراق فركب. وناقته تلتفت الى جهة اليمن لان آآ دارها واصحابها من الابل هناك وهو متجه قلبي الى جهة العراق يقول هوى - [00:36:10](#)

هوى ناقتي خلفي الى الجهة اليمن وقدامي الهوى واني واياه لمختلفان قال المصنف رحمه الله فاين احدى المفسدين من الاخرى؟ على ان النظر ونحوه لا يمنع السقم والموت الحاصل بسبب الحب بل يزيد. هذا اللي ذكرناه. يعني النظر اذا حصله ونحوه من التقبيل ومن المكاملة ما يمنع الموت - [00:36:32](#)

والسقم قال يزيد بذلك. صحيح. هذا هو. نعم. بل يزيد الحب بذلك كما قال المتنبي. فما صباية مشتاق على امل من الوصال مشتاق بلا امل. وفي الداء والدواء للامام ابن القيم ان ابا الخطاب سئل ايضا بما لفظه؟ قل للامام ابي الخطاب - [00:37:05](#)

جاءت اليك وما خلق سواك لها ماذا على رجل رأى الصلاة فمد لاحت لناظره ذات الجمال لها فاجابه تحت سؤاله قل الى ذيب الذي وافى بمسألة سر فؤادي لما اصخت لها ان الذي فتنته عن عبادته ان ان - [00:37:27](#)

قل ان نعم. ان ان الذي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فانتنى لها ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولهى. نعم. اذا تاب تاب الله عليه. ولذلك - [00:37:52](#)

يا رب يا قيوم غير ان رجلا كان يؤذن فصعد سطح المسجد او المئذنة ليؤذن وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله التفت او هو يقول حي على الصلاة التفت - [00:38:12](#)

فرأى ابنة نصراني من جيران المسجد جميلة فما استطاع ان يكمل الاذان فنزل اليها وراودها عن نفسها كلمها فقالت اما الحرام فليس الي. اليه سبيل فقال بالزواج فقالت لا ان ابي لا يزوجك الا اذا - [00:38:33](#)

اذا ما دمت مسلما فقال انه يتنصر نعود فخطبها وزوجوه فذهب يركض في مكان فسقط ومات نسأل الله العسر ضيع دينه وارثد لاجل امرأة ومع ذلك ما حصل ما اراد. نعوذ بالله من الخذلان. نعوذ بالله. غير - [00:39:03](#)

الخنازير ذكرها ابن كثير. ذاك اسمه عبد الرحيم يقول في غزو الروم في حصار القسطنطينية كان معهم رجل يحفظ القرآن اسمه عبد الرحيم فاطلت فتاة فرآها اعوذ بالله ففتن بجماله فراسلها - [00:39:34](#)

انه يريدتها قالت الا اذا دخلت معنا في ديننا قال دخل معهم وتنصر. اعوذ بالله ثم رأوه بعد مدة رآه بعض الناس وهو يرعى الخنازير. فقال له يا عبد الرحيم ما صنع ما صنع القرآن - [00:39:54](#)

قال والله لقد انسيته كله وقد انسيته كله الا اية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. نسي كل الا هذه الاية نعوذ بالله. طمس على قلبه صار خادما لهم يرعى الخنازير اخس الاشياء نسأل الله العافية والسلامة. بعد ما كان يكرمه الله - [00:40:18](#)

بالاسلام وبالقرآن وبالجهاد اعوذ بالله اعوذ بالله اللهم اهدنا فيمن هديت في هذا بركة وكفاية والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اهدنا وثبتنا واصلحنا واصلح احوالنا. واحوال المسلمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - [00:40:43](#)

انك انت الوهاب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صلى الله على نبينا محمد وصحبه اجمعين - [00:41:09](#)